قصص قصيرة

من إعداد الأستاذة : سهيلة محمد

الولدُ الذَّكِيُّ

فِي قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ، كَانَ يَعِيشُ وَلَدٌ صَغِيرٌ يُدْعَى سَامِي. كَانَ سَامِي مَعْرُوفًا بَيْنَ أَهْلِ القَرْيَةِ بِذَكَائِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ فِي القَرْيَةِ يَحْتَرِمُهُ وَيَحْتَرِفُهُ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، أَتَى أَحَدُ التُّجَّارِ إِلَى القَرْيَةِ وَكَانَ يُرِيدُ شِرَاءَ أَرْضٍ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا مَشْرُوعًا. لَكِنَّ التَّاجِرَ كَانَ شَرِيرًا وَيُرِيدُ أَنْ يَخْدَعَ أَهْلَ القَرْيَةِ وَيَشْتَرِيَ الأَرْضَ بِسِعْرٍ بَخْسٍ.

عَرَفَ سَامِي بِمُخَطَّطِ التُّجَّارِ، فَجَمَعَ أَهْلَ القَرْيَةِ وَقَالَ لَهُمْ: "لَا تَبِيعُوا أَرَاضِيكُمْ لِهَذَا التُّجَّارِ الشَّرِيرِ، فَهُوَ يُرِيدُ خِدَاعَكُمْ." وَوَضَعَ خُطَّةً مَحْكَمَةً لِكَيْ يَكْشِفَ التُّجَّارَ أَمَامَ الجَمِيعِ.

فِي يَوْمِ المُزَادِ، تَجَمَّعَ أَهْلُ القَرْيَةِ وَالتُّجَّارُ حَوْلَ الأَرْضِ المُرَادِ بَيْعُهَا. وَفِي لَحْظَةٍ مُنَاسِبَةٍ، قَالَ سَامِي: "أَيُّهَا التُّجَّارُ، إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الأَرْضُ قَيِّمَةً، فَلِمَاذَا تَشْتَرُونَهَا بِهَذَا السِّعْرِ البَخْسِ؟"

تَلَاوَنَ وَجْهُ التُّجَّارِ، وَاعْتَرَفَ بِنِيَّتِهِ السَّيِّئَةِ. فَشَكَرَ أَهْلُ القَرْيَةِ سَامِي عَلَى ذَكَائِهِ وَشَجَاعَتِهِ فِي حِمَايَةِ مَصَالِحِهِمْ.

مُنْذُ ذَلِكَ الحِينِ، أَصْبَحَ سَامِي بَطَلَ القَرْيَةِ، وَتَعَلَّمَ الجَمِيعُ دَرْسًا فِي الحِكْمَةِ وَالحَذَرِ.

آمل

الأَرْنَبُ وَالسُّلَحْفَاةُ

فِي غَابَةٍ بَعِيـــــدَةٍ، عَاشَ أَرْنَبٌ سَرِيعٌ وَسُلَحْفَاةٌ بَطِيئَةٌ . كَانَ الأَرْنَبُ دَائِمًا يَتَفَاخَرُ بِسُرْعَتِهِ أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ، وَيَسْتَهْزِئُ بِالسلحفاة لِبُطْئِهَا.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، قَرَّرَتْ الســـلحفاة أَنْ تُعْلِنَ تَحَدِّيًا لِلأرنـب لِسِبَاقٍ طَوِيـلٍ. ضَحِكَ الأَرْنَبُ بَشِدَّةٍ وَوَافَقَ عَلَى التَّحَدِّي.

عِنْدَمَا بَدَأَ السِّبَاقُ، انْطَلَقَ الأَرْنَبُ كَالسَّهْمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: "سَأَرْتَاحُ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ حَتَّى تَصِلَ السلحفاة ". نَامَ الأَرْنَبُ بَعْدَ قَلِيلٍ تَحْتَ الشَّجَرَةِ.

لَكِنَّ الســلحفاة وَاصَلَتْ المَسِيرَ بِثَبَاتٍ وَتَصْمِيمٍ. وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ الأَرْنَبُ ، وَجَدَ أَنَّ الســـــــلحفاة قَرِيبَةٌ جِدًّا مِنَ الخَطِّ النِّهَائِيِّ. حَاوَلَ الأَرْنَبُ أَنْ يَسْبِقَهَا، وَلَكِنْ كَانَتْ السلحفاة قَدْ عَبَرَتِ الخَطَّ النِّهَائِيَّ وَفَازَتْ بِالسِّبَاقِ.

تَعَلَّمَ الأَرْنَبُ دَرْسًا مُهِمًّا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ: "لَا تَسْتَهِينُوا بِقُدْرَاتِ الآخَرِينَ، وَكُونُوا دَائِمًا مُثَابِرِينَ فِي سَعْيِكُمْ."

الفَتَاةُ المُغْرُورَةُ

فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ، كَانَتْ تَعِيـــــشُ فَتَاةٌ تُدْعَى لَيْلَى. كَانَتْ لَيْلَى جَمِيلَةً وَذَكِيَّةً، وَلَكِنْ كَانَتْ تَفْتَخِرُ بِنَفْسِهَا كَثِيرًا وَتَنْظُرُ إِلَى الآخَرِينَ بِتَفَضُّلٍ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، جَاءَتِ المَلِكَةُ إِلَى القَرْيَةِ وَأَعْلَنَتْ عَنْ مُسَابَقَةٍ لِأَجْمَلِ فَتَاةٍ فِي القَرْيَةِ. تَحَمَّسَتْ لَيْلَى لِلمُشَارَكَةِ، وَكَانَتْ وَاثِقَةً أَنَّهَا سَتَفُوزُ بِالجَائِزَةِ.

يَوْمَ المُسَابَقَةِ، تَجَمَّعَ جَمِيعُ سُكَّانِ القَرْيَةِ فِي السَّاحَةِ الكَبِيرَةِ. تَقَدَّمَتْ الفَتَيَاتُ وَاحِدَةً تِلْوَ الأُخْرَى لِعَرْضِ جَمَالِهِنَّ وَمَهَارَاتِهِنَّ. عِنْدَمَا جَاءَ دَوْرُ لَيْلَى، قَالَتْ بِثِقَةٍ: "سَأَفُوزُ بِالجَائِزَةِ لِأَنَّنِي أَجْمَلُ فَتَاةٍ هُنَا".

وَلَكِنْ، عِنْدَمَا وَقَفَتْ أَمَامَ الحُكَّامِ، طَلَبُوا مِنْهَا أَنْ تُجِيـــــبَ عَلَى بَعْضِ الأَسْئِلَةِ وَأَنْ تُؤَدِّيَ بَعْضَ المَهَامِّ. لَمْ تَكُنْ لَيْلَى مُسْتَعِدَّةً لِذَلِكَ، وَفَشِلَتْ فِي الإِجَابَةِ عَنْ الأَسْئِلَةِ وَأَدَاءِ المَهَامِّ.

أَعْلَنَ الحُكَّامُ فَوْزَ فَتَاةٍ أُخْرَى كَانَتْ تَتَسِمُ بِالتَّوَاضُعِ وَالعَمَلِ الجَادِّ. فَهِمَتْ لَيْلَى دَرْسًا مُهِمًّا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ: "لَا يَكْفِي أَنْ تَكُونَ جَمِيـــــــلًا، بَلْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعًا وَمُسْتَعِدًّا لِلتَّعَلُّمِ وَالعَمَلِ الجَادِّ".

مُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، تَغَيَّرَتْ لَيْلَى وَأَصْبَحَتْ تَتَصَرَّفُ بِتَوَاضُعٍ وَتَحْتَرِمُ الآخَرِينَ.

جحا والحمار

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، قَرَّرَ جُحَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ لِيَشْتَرِيَ بَعْضَ الحَاجِيَاتِ. رَكِبَ حِمَارَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى السُّوقِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ، تَجَمَّعَ النَّاسُ حَوْلَهُ يُحَيُّونَهُ.

فِي السُّوقِ، قَالَ أَحَدُ الرِّجَالِ: "يَا جُحَا، لِمَاذَا لَا تَجْعَلُ حِمَارَكَ يَرْتَاحُ وَتَمْشِي أَنْتَ؟" فَتَرَجَّلَ جُحَا عَنِ الحِمَارِ وَبَدَأَ يَمْشِي.

بَعْدَ قَلِيلٍ، قَالَ رَجُلٌ آخَرُ: "يَا جُحَا، لِمَاذَا تَمْشِي وَتَتْرُكُ الحِمَارَ يَجُوبُ السُّوقَ وَحْدَهُ؟" فَرَكِبَ جُحَا الحِمَارَ مَرَّةً أُخْرَى.

أَدْرَكَ جُحَا أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاءُ الجَمِيعِ، فَقَالَ: "سَأَفْعَلُ مَا يُرِيحُنِي وَلَا أَهْتَمُّ لِمَا يَقُولُهُ النَّاسُ." وَتَابَعَ طَرِيقَهُ إِلَى السُّوقِ بِثِقَةٍ.

تَعَلَّمَ جُحَا دَرْسًا فِي هَذَا اليَوْمِ: "لَا تَسْتَمِعْ دَائِمًا لِآرَاءِ الآخَرِينَ، بَلْ اِفْعَلْ مَا تَرَاهُ صَحِيحًا وَيُرِيحُكَ".

الديكُ والشَّمْسُ

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ فِي مَزْرَعَةٍ صَغِيرَةٍ، كَانَ هُنَاكَ دِيكٌ يَسْتَيْقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ وَيُغَرِّدُ لِيُوقِظَ أَهْلَ المَزْرَعَةِ وَيُعْلِنَ بَدْءَ النَّهَارِ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، قَرَّرَ الديك أَنْ يَذْهَبَ فِي نُزْهَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ المَزْرَعَةِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ، لَاحَظَ أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَظْهَرْ بَعْدُ. قَالَ فِي نَفْسِهِ: "يَا تُرَى، أَيْنَ ذَهَبَتِ الشَّمْسُ؟"

صَادَفَ الديك أَحَدَ الحَيَوَانَاتِ فِي طَرِيقِهِ، وَسَأَلَهُ: "هَلْ رَأَيْتَ الشَّمْسَ؟" فَأَجَابَ الحَيَوَانُ: "لَا، لَمْ أَرَ الشَّمْسَ اليَوْمَ. لَعَلَّهَا مُخْتَبِئَةٌ وَرَاءَ السَّحَابِ".

شَعَرَ الديك بِالْقَلَقِ وَقَرَّرَ العَوْدَةَ إِلَى المَزْرَعَةِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ، وَجَدَ أَهْلَ المَزْرَعَةِ يَنْتَظِرُونَ طُلُوعَ الشَّمْسِ. قَالَ لَهُمْ: "لَا تَقْلَقُوا، الشَّمْسُ سَتَظْهَرُ عِندَمَا تَزُولُ السَّحَابَةُ".

فَجْأَةً، بَدَأَتِ السَّحَابَةُ بِالتَّبَدُّدِ، وَظَهَرَتِ الشَّمْسُ مُشْرِقَةً. فَارْتَاحَ الديك وَأَصْبَحَ يُغَرِّدُ بِفَرَحٍ وَيُعْلِنُ بَدْءَ يَوْمٍ جَدِيدٍ.

تَعَلَّمَ أَهْلُ المَزْرَعَةِ دَرْسًا مُهِمًّا فِي هَذَا اليَوْمِ: "لَا تَفْقِدُوا الأَمَلَ، فَإِنَّ بَعْدَ كُلِّ ظَلَامٍ يَأْتِي النُّورُ".

سامي في المدينة

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، قَرَّرَ طِفْلٌ صَغِيرٌ يُدْعَى سَامِي الــذَّهَابَ فِي نُزْهَةٍ إِلَى المَدِينَةِ مَعَ وَالِدِهِ. اِرْتَدَى سَامِي مَلابِسَهُ النَّظِيفَةَ وَتَحَمَّسَ جِدًّا لِهَذِهِ المُغَامَرَةِ.

رَكِبَ سَامِي وَوَالِدُهُ الحَافِلَةَ وَتَوَجَّهَا إِلَى المَدِينَةِ. كَانَ سَامِي يُشَاهِدُ المَنَاظِرَ مِنْ نَافِذَةِ الحَافِلَةِ بِنَشَاطٍ وَفَرَحٍ.

عِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى المَدِينَةِ، زَارَا أَسْوَاقَهَا وَشَاهَدَا كَثِيرًا مِنَ المَحَلاتِ وَالبَضَائِعِ المُتَنَوِّعَةِ. شَرَى سَامِي بَعْضَ الأَلْعَابِ وَالحَلْوَى.

بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ سَامِي وَوَالِدُهُ إِلَى الحَدِيقَةِ الكَبِيرَةِ فِي وَسَطِ المَدِينَةِ. لَعِبَ سَامِي بِالأَلْعَابِ المَوْجُودَةِ وَتَمَتَّعَ بِوَقْتِهِ هُنَاكَ.

فِي نِهَايَةِ النَّهَارِ، تَوَجَّهَا إِلَى مَطْعَمٍ لِتَنَاوُلِ العَشَاءِ. اِخْتَارَ سَامِي وَجْبَتَهُ المُفَضَّلَةَ وَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ بِشَهِيَّةٍ كَبِيرَةٍ.

بَعْدَ يَوْمٍ طَوِيــلٍ وَمُمْتِعٍ، عَادَ سَامِي وَوَالِدُهُ إِلَى البَيْتِ. شَعَرَ سَامِي بِالفَرَحِ وَالرِّضَا عَنْ هَذِهِ المُغَامَرَةِ.

تَعَلَّمَ سَامِي فِي هَذَا اليَوْمِ أَنَّ المَدِينَةَ تَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ الفُرَصِ وَالمُتْعَةِ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْهِ دَائِمًا أَنْ يَكُونَ مُنْتَبِهًا وَيَسْتَمْتِعَ بِالوَقْتِ مَعَ أَحْبَابِهِ.

البُسْتَانِيُّ الصَّغِيرُ

فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ، كَانَ هُنَاكَ طِفْلٌ يُدْعَى عَمْرُو يَحْلُمُ بِأَنْ يُصْبِحَ بُسْتَانِيًّا كَبِيرًا يَوْمًا مَا. كَانَ يُحِبُّ الزُّهُورَ وَالأَشْجَارَ وَيَسْتَمْتِعُ بِالعِنَايَةِ بِهَا.

قَرَّرَ عَمْرُو يَوْمًا مَا أَنْ يَبْدَأَ فِي زِرَاعَةِ بُسْتَانٍ صَغِيرٍ فِي فِنَاءِ بَيْتِهِ. اِشْتَرَى بُذُورَ الزُّهُورِ وَالأَشْجَارِ وَبَدَأَ فِي زِرَاعَتِهَا بِحُبٍّ وَاهْتِمَامٍ.

كَانَتْ الزُّهُورُ وَالأَشْجَارُ تَحْتَاجُ إِلَى الصَّبْرِ وَالعِنَايَةِ. كَانَ عَمْرُو يَسْقِي النَّبَاتَاتِ كُلَّ يَوْمٍ وَيُزِيلُ الأَعْشَابَ الضَّارَّةَ حَتَّى تَكُونَ البُسْتَانَ جَمِيلًا.

بَعْدَ أَسَابِيعَ مِنَ العَمَلِ الجَادِّ، بَدَأَتِ الزُّهُورُ تَتَفَتَّحُ وَالأَشْجَارُ تَنْبُتُ. شَعَرَ عَمْرُو بِالفَخْرِ وَالسَّعَادَةِ عِنْدَمَا رَأَى نَتِيجَةَ عَمَلِهِ.

تَعَلَّمَ عَمْرُو دَرْسًا مُهِمًّا: "بِالعَمَلِ الجَادِّ وَالصَّبْرِ، يُمْكِنُ أَنْ تُحَقِّقَ أَحْلَامَكَ." أَصْبَحَ البُسْتَانُ مَكَانًا جَمِيلًا يَأْتِي إِلَيْهِ أَهْلُ القَرْيَةِ لِلِاسْتِمْتَاعِ بِجَمَالِهِ.

التَّسَامُحُ يُحَقِّقُ السَّلَامَ

فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ، كَانَ هُنَاكَ جَارَانِ يُدْعَيَانِ عَلِيٌّ وَعَزَّامٌ. كَانَا يَعِيشَانِ بِجِوَارِ بَعْضِهِمَا، وَلَكِنَّهُمَا كَانَا يَخْتَلِفَانِ فِي بَعْضِ الأُمُورِ الصَّغِيرَةِ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، وَقَعَ نِزَاعٌ بَيْنَ عَلِيٍّ وَعَزَّامٍ بِسَبَبِ حَدِيقَةٍ صَغِيرَةٍ. كَانَ عَلِيٌّ يَرْغَبُ فِي زِرَاعَةِ أَشْجَارٍ جَدِيدَةٍ، وَعَزَّامٌ كَانَ يُفَضِّلُ الحِفَاظَ عَلَى الحَدِيقَةِ كَمَا هِيَ.

بَعْدَ أَنْ هَدَأَتِ الأُمُورُ، قَرَّرَ عَلِيٌّ وَعَزَّامٌ أَنْ يَتَحَاوَرَا بِهُدُوءٍ. قَالَ عَلِيٌّ: "يَا عَزَّامُ، لِنَتَفَاهَمْ بِشَكْلٍ وَدِّيٍّ وَنَجِدَ حَلًّا يُرْضِي كِلَانَا." أَجَابَ عَزَّامُ: "نَعَمْ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلتَّسَامُحِ وَالبَحْثِ عَنْ حَلٍّ وَسَطٍ".

اِتَّفَقَ عَلِيٌّ وَعَزَّامٌ عَلَى أَنْ يَزْرَعَا بَعْضَ الأَشْجَارِ الجَدِيـــدَةِ فِي جُزْءٍ مِنَ الحَدِيقَةِ وَيَحْتَفِظَا بِالجُزْءِ الآخَرِ كَمَا هُوَ. وَبِذَلِكَ، تَفَاهَمَا وَأَصْبَحَا أَكْثَرَ وَدِّيَّةً.

تَعَلَّمَ عَلِيٌّ وَعَزَّامٌ دَرْسًا مُهِمًّا: "التَّسَامُحُ وَالحِوَارُ يُمْكِنُهُمَا أَنْ يُحَقِّقَا السَّلَامَ وَالتَّفَاهُمَ بَيْنَ النَّاسِ".

الثَّعْلَبُ واللَّوْزُ

فِي غَابَةٍ وَاسِعَةٍ، كَانَ هُنَاكَ ثَعْلَبٌ يُدْعَى سَامِرٌ. كَانَ سَامِرٌ ذَكِيًّا وَمَكَّارًا، وَيَعِيشُ فِي كُهْفٍ صَغِيرٍ بَيْنَ الأَشْجَارِ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ سَامِرٌ يَسِيرُ فِي الغَابَةِ، وَجَدَ شَجَرَةَ لَوْزٍ مُثْمِرَةٍ. قَرَّرَ أَنْ يَجْمَعَ اللَّوْزَ لِيَتَمَتَّعَ بِهِ فِي وِجْبَةِ العَشَاءِ.

لَاحَظَ سَامِرٌ أَنَّ شَجَرَةَ اللَّوْزِ كَانَتْ تَحْتَ حِرَاسَةِ كَلْبٍ ضَخْمٍ. فَكَّرَ سَامِرٌ فِي خِطَّةٍ لِلحُصُولِ عَلَى اللَّوْزِ دُونَ أَنْ يَلْفِتَ انتباهَ الكَلْبِ.

اِنْتَظَرَ سَامِرٌ حَتَّى يَغْفُوَ الكَلْبُ، ثُمَّ تَسَلَّلَ بِهُدُوءٍ نَحْوَ الشَّجَرَةِ. بَدَأَ يَجْمَعُ اللَّوْزَ بِسُرْعَةٍ، وَلَكِنَّهُ أَثَارَ انْتِبَاهَ الكَلْبِ بِصَوْتٍ صَغِيرٍ.

اِسْتَيْقَظَ الكَلْبُ وَرَأَى سَامِرَ يَجْمَعُ اللَّوْزَ. بَدَأَ يَنْبَحُ وَيُطَارِدُ سَامِرَ. هَرَبَ سَامِرٌ بِسُرْعَةٍ وَعَادَ إِلَى كُهْفِهِ بَعْضَ اللَّوْزِ فِي فَمِهِ.

تَعَلَّمَ سَامِرٌ دَرْسًا مُهِمًّا: "الذَّكَاءُ وَالحَذَرُ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقِذَاكَ فِي المَوَاقِفِ الصَّعْبَةِ".

الولد المشاغب

كَانَ هُنَاكَ وَلَدٌ يُدْعَى كَامِل، مَعْرُوفٌ بَيْنَ زُمَلَائِهِ بِأَنَّهُ مَشَاغِبٌ. كَانَ يَفْعَلُ أَشْيَاءَ مُثِيرَةً لِلاهْتِمَامِ وَلَكِنْ أَحْيَانًا تُسَبِّبُ المَتَاعِبَ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، وَأَثْنَاءَ حِصَّةِ الرِّيَاضِيَّاتِ، قَرَّرَ كَامِل أَنْ يَصْنَعَ طَائِرَةً وَرَقِيَّةً وَيُطْلِقَهَا فِي الفَصْلِ. تَفَاجَأَ الجَمِيعُ وَضَحِكُوا، وَلَكِنَّ المُدَرِّسَ لَمْ يَكُنْ سَعِيدًا.

نَادَى المُدَرِّسُ كَامِلًا وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ التَّصَرُّفِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. قَرَّرَ كَامِل أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ المُدَرِّسِ لِكَيْ لَا يُعَاقَبَ.

بَعْدَ ذَلِكَ، بَدَأَ كَامِل يُفَكِّرُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ وَأَثَرِهَا عَلَى الآخَرِينَ. قَرَّرَ أَنْ يُغَيِّرَ سُلُوكَهُ وَيَكُونَ أَكْثَرَ اِحْتِرَامًا وَتَعَاوُنًا.

تَدَرَّبَ كَامِل عَلَى أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ تَوَاضُعًا وَاِحْتِرَامًا لِلآخَرِينَ. شَعَرَ أَنَّهُ أَصْبَحَ أَكْثَرَ سَعَادَةً وَقُرْبًا مِنْ زُمَلَائِهِ وَمُدَرِّسِيهِ.

تَعَلَّمَ كَامِل دَرْسًا مُهِمًّا: "التَّصَرُّفُ بِاِحْتِرَامٍ وَتَعَاوُنٍ مَعَ الآخَرِينَ يُحَقِّقُ السَّلَامَ وَالسَّعَادَةَ".

التلميذ الكسول

كَانَ هُنَاكَ تِلْمِيذٌ يُدْعَى فَارِس، مَعْرُوفٌ بَيْنَ زُمَلَائِهِ بِأَنَّهُ كَسُولٌ. كَانَ فَارِس لَا يُؤَدِّي وَاجِبَاتِهِ الدِّرَاسِيَّةَ وَيُفَضِّلُ اللَّعِبَ وَالتَّسْلِيَةَ بَدَلًا مِنَ الدِّرَاسَةِ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، طَلَبَ المُدَرِّسُ مِنَ الطُّلَّابِ أَنْ يُقَدِّمُوا مَشْرُوعًا دِرَاسِيًّا. لَمْ يَكُنْ فَارِس مُسْتَعِدًّا لِذَلِكَ وَلَمْ يَقُمْ بِعَمَلِ المَشْرُوعِ.

عِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ تَقْدِيمِ المَشْرُوعِ، لَمْ يَكُنْ فَارِس قَادِرًا عَلَى تَقْدِيمِ شَيْءٍ. شَعَرَ بِالخَجَلِ وَالحَرَجِ أَمَامَ زُمَلَائِهِ وَمُدَرِّسِهِ.

بَعْدَ ذَلِكَ، قَرَّرَ فَارِس أَنْ يُغَيِّرَ سُلُوكَهُ وَيَكُونَ أَكْثَرَ جِدِّيَّةً فِي دِرَاسَتِهِ. بَدَأَ يُؤَدِّي وَاجِبَاتِهِ وَيَدْرُسُ بِاهْتِمَامٍ.

بَعْدَ فَتْرَةٍ، لاحَظَ المُدَرِّسُ وَزُمَلَاؤُهُ التَّحَسُّنَ فِي أَدَاءِ فَارِس الدِّرَاسِيِّ. شَعَرَ فَارِس بِالفَخْرِ وَالسَّعَادَةِ لِتَحْسِينِ أَدَائِهِ.

تَعَلَّمَ فَارِس دَرْسًا مُهِمًّا: "الجِدُّ وَالاِجْتِهَادُ يُؤَدِّيَانِ إِلَى النَّجَاحِ وَالتَّقَدُّمِ".

الراعي الذكي

فِي قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ، كَانَ هُنَاكَ رَاعٍ يُدْعَى سَعِيدٌ. كَانَ سَعِيدٌ يَعِيشُ فِي الجِبَالِ مَعَ قَطِيعِهِ الصَّغِيرِ مِنَ الغَنَمِ. كَانَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ مَعَ غَنَمِهِ لِلمَرْعَى.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى المَرْعَى وَحَاوَلَ الهُجُومَ عَلَى الغَنَمِ. خَافَتِ الغَنَمُ وَبَدَأَتْ تَهْرُبُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.

أَدْرَكَ سَعِيدٌ أَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَةَ الذِّئْبِ بِالقُوَّةِ. فَكَّرَ فِي خُطَّةٍ ذَكِيَّةٍ لِحِمَايَةِ قَطِيعِهِ. قَرَّرَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ صَوْتَهُ القَوِيَّ لِطَرْدِ الذِّئْبِ.

بَدَأَ سَعِيدٌ يُصَفِّرُ وَيَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ. اِسْتَغْرَبَ الذِّئْبُ مِنَ الأَصْوَاتِ العَالِيَةِ وَتَرَاجَعَ خَائِفًا. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، نَجَحَ سَعِيدٌ فِي إِبْعَادِ الذِّئْبِ عَنْ قَطِيعِهِ.

بَعْدَ أَنْ بَعُدَ الخَطَرُ، شَكَرَتِ الغَنَمُ سَعِيدًا عَلَى شَجَاعَتِهِ وَحِكْمَتِهِ. وَاصَلَ سَعِيدٌ رِعَايَةَ قَطِيعِهِ وَتَعَلَّمَ دَرْسًا مُهِمًّا: "الذَّكَاءُ وَالحِكْمَةُ يُمْكِنُهُمَا أَنْ يُنْقِذَا الأَرْوَاحَ".

الأَرَانِبُ الذَّكِيَّةُ

فِي غَابَةٍ خَضْرَاءَ، كَانَتْ تَعِيشُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الأَرَانِبِ. كَانَتِ الأَرَانِبُ تَعِيشُ بِسَلَامٍ وَتَسْتَمْتِعُ بِالْقَفْزِ بَيْنَ الأَعْشَابِ وَالأَشْجَارِ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، قَدِمَ إِلَى الغَابَةِ ذِئْبٌ خَطِيرٌ. كَانَ الذِّئْبُ جَائِعًا وَيُرِيدُ أَنْ يَصْطَادَ أَحَدَ الأَرَانِبِ لِيَأْكُلَهُ.

اِجْتَمَعَتِ الأَرَانِبُ لِلتَّفَكُّرِ فِي طَرِيقَةٍ لِحِمَايَةِ نَفْسِهَا مِنَ الذِّئْبِ. قَالَتْ أَحَدُ الأَرَانِبِ الذَّكِيَّةِ: "يَا أَصْدِقَائِي، لَدَيَّ خِطَّةٌ لِنَجْوَاتِنَا مِنْ هَذَا الخَطَرِ".

تَنَكَّرَتِ الأَرَانِبُ فِي أَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَبَعْضُهَا تَنَكَّرَ كَأَغْصَانِ الأَشْجَارِ وَبَعْضُهَا كَحِجَارَةٍ. عِنْدَمَا قَدِمَ الذِّئْبُ لِلْبَحْثِ عَنْ فَرِيسَةٍ، لَمْ يَجِدْ أَيَّ أَرَانِبَ فِي الغَابَةِ.

تَفَاجَأَ الذِّئْبُ وَاِسْتَسْلَمَ وَرَحَلَ. شَعَرَتِ الأَرَانِبُ بِالفَرَحِ وَالسَّعَادَةِ لِأَنَّهَا نَجَتْ بِذَكَائِهَا وَحِيلَتِهَا.

تَعَلَّمَتِ الأَرَانِبُ دَرْسًا مُهِمًّا: "بِالذَّكَاءِ وَالتَّعَاوُنِ، يُمْكِنُ أَنْ تُواجِهَ أَيَّ خَطَرٍ".

اللاعب المشهور

فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ، وُلِدَ وَلَدٌ يُدْعَى عَمَاد. كَانَ عَمَاد يُحِبُّ كُرَةَ القَدَمِ مُنْذُ صِغَرِهِ وَيَقْضِي سَاعَاتٍ طَوِيلَةٍ فِي اللَّعِبِ فِي الحُقُولِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ.

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، جَاءَ كَشَّافُ مَوَاهِبٍ إِلَى القَرْيَةِ وَشَاهَدَ عَمَاد وَهُوَ يَلْعَبُ. اِنبَهَرَ الكَشَّافُ بِمَهَارَاتِ عَمَاد وَقَرَّرَ أَنْ يَأْخُذَهُ إِلَى نَادِي كُرَةِ القَدَمِ فِي المَدِينَةِ.

فِي النَّادِي، تَلَقَّى عَمَاد تَدْرِيبًا مَكَثَّفًا وَبَدَأَ يُحَقِّقُ تَقَدُّمًا سَرِيعًا. كَانَ يَتَدَرَّبُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَعْمَلُ جَاهِدًا لِتَحْسِينِ مَهَارَاتِهِ.

بَعْدَ سَنَوَاتٍ مِنَ التَّدْرِيبِ وَالمُثَابَرَةِ، جَاءَ يَوْمُ المُبَارَاةِ الكُبْرَى. كَانَتْ المُبَارَاةُ فِي نِهَائِيِّ البُطُولَةِ، وَكَانَتْ جَمَاهِيرُ كَثِيرَةٌ تَشَاهِدُ المُبَارَاةَ.

فِي تِلْكَ المُبَارَاةِ، لَعِبَ عَمَاد بِشَكْلٍ رَائِعٍ وَسَجَّلَ أَهْدَافًا مُبْهِرَةً. نَجَحَ فَرِيقُهُ فِي الفَوْزِ بِالبُطُولَةِ، وَصَارَ عَمَاد نَجْمًا مَشْهُورًا فِي العَالَمِ.

تَعَلَّمَ عَمَاد دَرْسًا مُهِمًّا: "بِالجِدِّ وَالمُثَابَرَةِ، يُمْكِنُ أَنْ تُحَقِّقَ أَحْلَامَكَ وَتُصْبِحَ نَجْمًا".